

نمو الإنفاق الاستهلاكي في الإمارات وسط أجواء من التفاؤل الحذر



=====

المستهلكون يُبدون تفاؤلاً حذراً بشأن المستقبل

=====

17 % نمو مبيعات التجارة الإلكترونية في النصف الأول

=====

4 % في الإنفاق الاستهلاكي في الربع الأخير

=====

دبي: «الخليج»

نشرت «ماجد الفطيم»، بيانات جديدة تُظهر استمرار تعافي سوق قطاع تجارة التجزئة في الإمارات، وذلك بحسب النسخة الثانية لسلسلة تقارير قطاع تجارة التجزئة.

وكشفت بيانات تقرير «حالة قطاع تجارة التجزئة في دولة الإمارات» للربع الثاني من العام 2021، أن الانتعاش الذي برز للمرة الأولى في وقت سابق من العام يبدو مستمراً. فقد سُجِّلَت أرباح متواضعة في عدد من المجالات وشهد البعض منها نمواً كبيراً مع ازدياد الطلب الاستهلاكي مجدداً.

في هذا الإطار، قال آلان بجاني، الرئيس التنفيذي لشركة «ماجد الفطيم القابضة»: «ما زلنا نشهد التوجهات الإيجابية التي لمسناها على مدى الأشهر الستة الماضية في اقتصاد التجزئة بدولة الإمارات، حيث تحرز بعض القطاعات تقدماً كبيراً في العودة إلى مستويات ما قبل الجائحة. ويعود هذا التفاؤل الحذر إلى إجراءات التطعيم الفعالة التي اتخذتها الحكومة الاتحادية والجهات الصحية المحلية، والتي عملت على حماية مجتمعاتنا ورفع مستويات الثقة داخل الدولة وخارجها».

وأضاف بجاني: «بالنظر إلى المستقبل، نتوقع تسارعاً في رغبة المستهلكين لخوض تجارب القنوات المتعددة، حيث أصبحت الحلول والتقنيات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. ونتطلع إلى المزيد من التعافي في القطاعات المرتبطة بالسياحة مع انطلاق فعاليات إكسبو 2020 في وقت لاحق من هذا العام. ولا بدّ لي هنا من التنويه بجهودنا الجماعية لإعادة البناء في مرحلة ما بعد كوفيد-19 والمرونة اللافتة التي أظهرها سوق الإمارات، حيث يؤكد تحليل بيانات هذا الربع على بؤار النمو المستدام. وتبقى «ماجد الفطيم» على ثقة بأن اقتصاد التجزئة في الإمارات يسير نحو التعافي الكامل».

تراجع الاضطرابات

هذا وبدأت بعض الاضطرابات التي نتجت عن جائحة كوفيد-19 بالتراجع لأسباب لا تقتصر فقط على برنامج التطعيم الناجح في دولة الإمارات، حيث إنّ الحدّ من القيود أيضاً ساهم في تسجيل طلب كبير في بعض القطاعات. ويعتبر قطاع العقارات السكنية مثلاً بارزاً عن هذا التوجّه إذ شهد زيادة بنسبة 215% في عدد معاملات العقارات السكنية في دبي بين مايو 2020 ومايو 2021، إضافة إلى نمو قيمة المعاملات بنسبة 357%. وتُظهر أبحاث «ماجد الفطيم» أنّ المتسوقين يبدون اطمئناناً أكبر للتواجد في الأماكن العامة وقد أقرّ 64% منهم بأنهم يشعرون بالاطمئنان لزيارة مراكز التسوق. فقد زاد عدد زوار شبكة مراكز التسوق التابعة لشركة ماجد الفطيم بنسبة 11% في الربع الثاني من العام 2021 وفقاً للتقرير مقارنة بالربع الأول من العام 2021.

الإنفاق الاستهلاكي

وسجّل الإنفاق الاستهلاكي في محال التجزئة خارج مراكز التسوق زيادة بنسبة 3% عند مقارنة الربع الثاني من العام 2021 بالفترة المماثلة لها قبل الجائحة (الربع الثاني من العام 2019). كما ارتفعت مبيعات الأغذية والمشروبات بنسبة 41% والأثاث المنزلي بنسبة 28%.

ورغم أنه يبدو أنّ اقتصاد التجزئة في الإمارات يستعيد جزءاً من الزخم الذي فقده بفعل الوباء، لا يزال الحذر سيد الموقف. فقد سجل الإنفاق الاستهلاكي في اقتصاد التجزئة ككل في الإمارات (بما في ذلك محال السوبر والهايبرماركت ومتاجر الأزياء والترفيه والمحال بشكل العام) تراجعاً بنسبة 3% في النصف الأول من العام 2021 مقارنةً بالفترة ذاتها من العام 2019 قبل ظهور الجائحة.

التجارة الإلكترونية

وشكّلت التجارة الإلكترونية أحد مجالات النمو الكبيرة عام 2020 حيث أصبحت قناة التسوق الوحيدة المتاحة في بعض الحالات. وستحافظ على هذا النموّ رغم تخفيف الكثير من القيود المفروضة على التسوق. فقد زادت مبيعات التجارة الإلكترونية في الإمارات بنسبة 17% عند مقارنة النصف الأول من العام 2021 بالنصف الأول من العام 2020. يسود التفاؤل الحذر في قطاع تجارة التجزئة في الإمارات في الربع الثاني من العام 2021 وتواصل مستويات الثقة ارتفاعها بالتزامن مع الانتعاش الاقتصادي الثابت. وسيؤدي نجاح تدابير الاستجابة في الإمارات وبرنامج التطعيم مع مرور الوقت إلى عودة الأجواء الإيجابية إلى القطاع بكامل قوّتها.